حادلت الرويا علي وقوعه وهذا الاسلوب الذي ان يقال فيكيدون
لك كيدا اذ ليس فيه دلالة علي كون نفس الفعل مقصودا للايقاع
وقد قيل انما جي باللام لتضمينه معني الاحتيال المتعدي باللام
ليفيد معني المضمن والمضمن فيه للتاكيد اي فيحتالوا لك ولاهلاكك
حيلة وكيدا والمراد باخوته ههنا الذين يخشي غوايلهم ومكايدهم
من بني علاته الاحدي عشر وهم يهوذا وروبيل وشمعون
ولاوي وربالون ويشجر ودينه بنوا يعقوب من ليا بنت خالته
ودان ونفتالي وجاد واشر بنوه من سريتين زلفه وبلهه
وهولاء هم المشار اليهم بالكواكب الاحدي عشر واما بنيامين الذي
هو شقيق يوسف عليه السلام وامهما راحيل التي تزوجها يعقوب
عليه السلام بعد وفاة اختها ليا او في حياتها اذ لم يكن جمع الاختين
اذ ذاك محرما وليس بداخل تحت هذا النهي اذ لا يتوهم مضرته
ولا يخشي معرته ولم يكن بنيامين معدودا معهم في الرويا
اذ لم يكن معهم في السجود ليوسف والمراد نهيه عن اقتصاص
الرويا عليهم كلا او بعضا **ان الشيطان للانسان عدو مبين** واضلالهم
ظاهر العداوة فلا يالوا جهدا في اغوا اخوتك واضلالهم علي ما
لا خير فيه وهو استيناف كان يوسف عليه السلام قال كيف
يصدر ذلك عن اخواني الناشئين في بيت النبوة فقيل ان
الشيطان يحملهم علي ذلك ولما نبهه عليه السلام علي ان لرويا
شانا عظيما يستتبع منافع وحذره اشاعتها المودية الي ان
يحول اخوته بينهما وبين ظهور اثارها وحصولها او يوعروا
سبيل وصولها شرع في تعبيرها وتاويلها علي وجه اجمالي
فقال **وكذلك** اي ومثل ذلك الاجتبا البديع الذي شاهدت
اثاره

اثاره في عالم المثال من سجود تلك الاجرام العلوية النيرة
في ذلك وبحسبه وعلي وفقه **يجتبيك ربك** يختارك لجناب
كبريايه ويستنبيك له فيقال منه حباه اذا جمعه ونصطفيك
علي اشراف الخلايق وسواه الناس قاطبة ويبرز مصداق
تلك الرويا في عالم الشهادة حسبما عاينته من غير قصور
والمراد بالتشبيه بيان المضاهات المتحققة بين الصور
المرتبة في عالم المثال وبين ما وقعت هي صورا او اشباحا
له من الكاينات الظاهرة بحسبها في عالم الشهادة اي كما
سخرت لك تلك الاجرام العظام سيسخر لك وجوه الناس
ونواصيهم مذعنين لطاعتك خاضعين لك علي وجه الاستكانة
ومراده بيان طاعة ابويه واخوته له لكنه انما لم يصرح
به حذرا من اذاعته **ويعلمك** كلام مبتدا غير داخل تحت
التشبيه اراد به عليه السلام تاكيد مقالته وتحقيقها
وتوطين نفس يوسف عليه السلام بما اخبره علي طريقة
التعبير والتاويل كانه يقول وهو يعلمك **من تاويل الاحاديث**
اي ذلك الجنس من العلوم او طرفا صالحا منه فتطلع علي
صحة ما اقول ولا يخفي ما فيه من تاكيد ما سبق والبعث
والتعب علي تلقي ما سياتي بالقبول والمراد بتاويل
الاحاديث تعبير الرويا اذ هي احاديث الملك ان كانت صادقة
او احاديث النفس والشيطان ان لم يكن كذلك والاحاديث اسم
جمع للحديث كاباطيل اسم جمع الباطل لا جمع احدوثة وقيل
كانهم جمعوا حديثا علي احدثة ثم جمعوا الجمع علي احاديث
كقطيع واقطعه واقاطيع وقيل هو تاويل غوامض كتب الله

٢٩٤

Copyright © King Saud University